

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس الاستاذ آية الله السيد رضا حسيني نسب في :

علم الدراية

المبحث الثاني

أقسام الخبر

ينقسم الخبر في بادئ الأمر إلى ثلاثة أقسام:

1. أن يكون معلوم الصدق.
2. أن يكون معلوم الكذب.
3. أن يكون محتمل الصدق و الكذب.

و كلّ واحد من القسمين الأولين ينقسم إلى قسمين:

1. أن تكون معلومية صدقه أو معلومية كذبه ضروريا.
2. أن تكون نظريا و بالاكتساب.

و على هذا الأساس، تكون أقسامه الرئيسية خمسة، كما لا يخفى.

القسم الأول، الذي هو معلوم الصدق و يكونه صدقه ضروريا، ينقسم إلى قسمين:

1. أن يكون صدقه ضروريا بنفسه. كالخبر المتواتر. فإنّه يصبح ضروريا بمقتضى كونه خيرا كذلك.
2. أن يكون صدقه بغيره. كالقضايا البديهية العقلية، مثل قولنا: الكل أعظم من الجزء. فإنّه صار ضروريا بمقتضى كونه منطبقا على الواقع و نفس الأمر عند العقل، لامن حيث أنّه خبر.

القسم الثاني، الذي هو معلوم الصدق و يكون صدقه اكتسابيا، هو كخبر من عرفنا أنّه مخبر صادق بالأدلة اليقينية، كما أخبر به ربنا سبحانه و تعالى، أو نبيّه الأمين.

القسم الثالث، الذي هو معلوم الكذب و يكون كذبه ضروريا، هو كمثل الخبر المخالف للخبر المتواتر و ما يعارض القضايا البديهية، كما يقال: الجزء أكبر من الكل.

القسم الرابع، و هو ما يكون معلوم الكذب و يكون كذبه اكتسابيا، هو كالأخبار بما نعلم ببطلانه بالدليل القطعي؛ كما يقال: العالم الجسماني أزلّي.

القسم الخامس، و هو محتمل الصدق و الكذب، ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. أن يكون مظنون الصدق، كخبر الواحد العادل.
2. أن يكون مظنون الكذب، كخبر الإنسان الكذوب.
3. أن يكون محتمل الطرفين بالتساوي، كخبر المجهول الحال.

عناوين أقسام الخبر

الخبر إذا بلغت سلسلة رواته إلى المعصوم حدًّا يؤمن معه تواطؤهم على الكذب في جميع الطبقات، فيسمى بالمتواتر لفظاً، كقول النبي الأعظم (ص): **أَنَّما الأعمال بالنيّات.**

و إذا استنبط مَعْنَاهُ من عدّة أخبار مشتركة كذلك، فيسمى بالخبر المتواتر معنّى، كالخبر الدالّ على وجوب الصلاة اليوميّة.

و أمّا إذا كان بحيث لايفيد إلا الظنّ، فيسمى بخبر الواحد.

ثمّ اعلم أنّ الخبر إذا عُلِمَت سلسلته بأجمعها فيسمى
بالمسند.
و إذا سقط من أولها واحدٌ أو أكثر فيسمى بالمعلّق.
و إذا سقط من آخرها كذلك فيسمى بالمرسل.
و إذا سقط من وسطها، فإن كان واحدا فيسمى بالمنقطع.
و إذا نقله أكثر من ثلاثة رواة في كلّ مرتبة فيسمى
بالمستفيض.
و إذا انفرد بذلك واحد في إحدى المراتب، فيسمى بالغريب.
و إذا كان نقله شائعا، فيسمى بالمشهور.
و إذا كان مرويا بلفظ "عن" بالتكرار، فيسمى بالمعنعن.
و إذا كان لفظ المعصوم مطويا فيه، فيسمى بالمضمّر.
و إذا كان مشتركا بأمر خاص كالأو أو بعضا (كفصاحة البيان أو
الإسم)، فيسمى بالمسلسل.
و إذا كان كلام بعض الرواة مدرجا فيه، فيسمى بالمدرج.
و إذا خالف المشهور، فيسمى بالشاذّ.
و إذا كان مشتبه في التصحيف، فيسمى بالمصحّف. كما إذا
كان الاشتباه في تصحيف الراوي، مثل جرير و حريز.
و إذا قصرت السلسلة و قلّت الواسطة مع وجود الاتصال،
فيسمى بالعالي.
و إذا زاد على غيره من المروي بمعناه بالمتن أو الإسناد،
فيسمى بالمزيد.

و إذا عمل بمضمونه و تلقى بالقبول و إن كان ضعيفا، فيسمى بالمقبول.

و إذا كان مضافاً مع خبر آخر معنى، فيسمى بالمختلف.

و إذا اشتمل على أسباب غير ظاهرة تقدر فيه من حيث المتن أو السند، فيسمى بالمعلّل.

و إذا يدلّ على رفع الحكم الشرعي السابق، فيسمى بالناسخ.

و إذا يدلّ على رفعه دليل شرعي آخر متأخر عنه، فيسمى بالمنسوخ.

و إذا رواه الرواة مرّةً بعبارة، و مرّةً أخرى بعبارة أخرى، فيسمى بالمضطرب. و الاضطراب إما هو في المتن، أو في السند.

و إذا تفرّد بالنقل ممّن لم يسمع منه، أو إيراد ما لم يشتهر بلقائه، فيسمى بالمدلّس.

و إذا ورد الخبر بطريق يروى بغيره، فيسمى بالمقلوب.

و إذا كان مختلقاً، فيسمى بالموضوع.

ثمّ إذا كان كلّ الرواة في سلسلة السند إماميين و ممدوحين بالتعديل، فيسمى الخبر بالصحيح.

و إذا كانوا إماميين و ممدوحين من دون النصّ على التعديل، فيسمى الخبر بالحسن.

و إذا كانوا إماميين، من دون النصّ على مدحهم و ذمّهم، فيسمى بالقوي.

و إذا كانوا غير إماميين كلا أو بعضا، مع توثيق الكلّ، فيسمى
بالموثق.
و إذا لم يكن الخبر من هذه الأقسام الأربعة المذكورة،
فيسمى بالضعيف.
